

الأشخاص الذين يوفون بين المتناقضات أكثر قدرة على الإبداع

واشنطن - تشير الأبحاث العلمية إلى أن الصراعات والضغوط النفسية التي تعترض المرء عندما يشعر بأنه يتجاذبه اتجاهان متناقضتان في آن واحد، كثيرا ما تكون مفيدة.

كما أفادت الدراسات التي أجراها علماء النفس وأخصائيو العلوم التنظيمية أن الأشخاص الذين يتعلمون تقبل المتطلبات المتناقضة والتوفيق بينها، بدلا من رفضها، كانوا أكثر قدرة على الإبداع، وأفضل أداء وأظهروا قدرا أكبر من المرونة من نظرائهم، إذ عززت القيود المضاعفة من أدائهم.

وتؤكد المؤرخة الأمريكية جوان والاش سكوت بأن ما يميز المفكر الناقد هو القدرة على "الإشارة إلى التناقضات"، معتبرة أن المفكرين الناقدين هم أيضا متناقضون.

ويؤكد الخبراء أن التناقضات موجودة بصفة دائمة في حياتنا الذاتية مشيرين إلى أن هذه التناقضات يمكن أن تؤثر في الدماغ بشكل يجعل الشخص يتمتع بسمات الإبداع.

وهو ما أشارت إليه دراسة أجراها فريق بحثي من عدة جامعات أميركية، ونشرت نتائجها في دورية الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأميركية.

انتهى باحثو الدراسة إلى أنه يمكن لمسح بسيط للدماغ تحديد ما إذا كان الأشخاص يتمتعون بأفكار إبداعية، وما المناطق الدماغية المسؤولة عن ذلك.

وتوصل الباحثون إلى أن قدرة الأشخاص على التفكير الإبداعي يمكن فهمها جزئيا، عن طريق الربط بين ثلاث شبكات مرتبطة بالفكر الإبداعي في الدماغ؛ إذ اكتشفوا أن المبتكرين لديهم روابط أقوى بين هذه المناطق الثلاث، مقارنة بأولئك الذين كانوا أقل ابتكارا.

يقول الباحث بقسم علم النفس بجامعة هارفارد، واحد باحثي الدراسة روجيه بيتي "إن الدلائل العلمية تشير



الضغوط النفسية الناتجة عن التناقضات مفيدة

نصائح

كيفية الاستفادة من نبتة القرنفل

على التخفيف من الشعور بالغبان والتقلصات في منطقة الجهاز الهضمي علاوة على أنه يساعد في علاج حالات انتفاخ البطن وأعراض مرض الروماتيزم وكذلك التخفيف من آلام العضلات والمفاصل.

ورصدت مجلة "ناتور آرست" الألمانية أن القرنفل يتمتع بفوائد صحية جمة؛ حيث تساعد براعم القرنفل في علاج التهابات اللثة والتخفيف من آلام الأسنان، وذلك بوضع القرنفل في جيب الوجنة أو استخدامه في تدليك اللثة بحرص، كما أن مضع القرنفل ينعش الفم والنفس.

وأضافت المجلة المعنية بالطب البديل أن شاي القرنفل يساهم في علاج التقلصات المعوية والتخفيف من أعراض مرض الروماتيزم، ولإعداد شاي القرنفل يتم وضع نصف ملعقة صغيرة من القرنفل في الكوب، ثم صب الماء المغلي عليه، ثم يتم تناوله بعد عشر دقائق. ويراعى شرب كوبين إلى أربعة أكواب من شاي القرنفل يوميا. كما أن شاي القرنفل مفيد في حالات الالتهابات أو العدوى، التي تصيب الشعب الهوائية.

وبالإضافة إلى ذلك يعمل التدليك باستخدام زيت القرنفل



أثناء فترة الحمل.



العلاقات الناجمة تبنى بعيدا عن حسابات التكافؤ

هل تتغلب العواطف على عدم التكافؤ العلمي بين الزوجين التباين المعرفي بين الأزواج ليس دائما عائقا أمام تواصلهم

يؤكد علماء النفس أن التوافق بين الزوجين في المستوى التعليمي ضروري لإنجاح العلاقة الزوجية لكنهم يعتبرون أيضا أن عدم التكافؤ العلمي بين الزوجين حالة صحية من شأنها أن تخلق أجواء من السعادة بين الطرفين. كما يؤكد علماء الاجتماع نجاح العديد من الزوجات ذات المستوى المعرفي المختلف شريطة اتفاق الطرفين على ذلك قبل الزواج.

وقال ربما يرغب المتزوج في بناء بيت الزوجية على أساس تكوين البيت الجديد وما ينتظره الزوجان من أطفال وما يبذلانه في سبيل تربيته، بعيدا عن حسابات التكافؤ في التحصيل العلمي على اعتبار أن الزوج ينظر إلى الزوجة كشريكة تهتم بشؤون الحياة الزوجية فقط، والزوجة كذلك تنظر إلى الزوج على أنه ذاك الرجل الذي لا يعيبه تدني مستواه العلمي والثقافي.

وأضاف أنه تبعاً للظروف الاجتماعية المؤثرة على كل منهما، تستمر الحياة الزوجية خالية من حضور عناصر الفارق المقصود في حياتهم اليومية فالطبيب المتزوج من ربة بيت لا تحمل مؤهلا علميا، لا تشاركه في التفاصيل الفنية لعمله أو أبحاثه وما شاكل ذلك، والعكس صحيح، ومن هذا المعيار يبدأ تأثير ذلك الفارق سلبا أو إيجابا.

ويشهد المجتمع حالات نجاح واسعة جدا للحياة الزوجية رغم الفارق العلمي والثقافي، وربما يؤثر التكافؤ الثقافي والعلمي سلبا لوجود الندية في التعامل مع بعض الحالات والمواقف في الحياة اليومية وهو ما أكدته الدكتور رشاد عبدالله أستاذ علم النفس التربوي الذي أشار إلى أن حصول الزوجة على مؤهل أعلى من الزوج لا يمكن اعتباره في المطلق سببا يهدد استقرار الحياة الزوجية، وإنما هو أمر يختلف باختلاف كيفية تناول الزوجين له.

وقال عبدالله إن الزوجة إذا ما كان لديها قبول للأمر وغير مرغمة عليه وتشعر بأن هناك تقاربا فكريا بينها وبين زوجها، فإن ذلك سيسهم في نجاح العلاقة بينهما، شريطة أن يكون الزوج على نفس القدر من التفهم وليست لديه مركبات نقص.

يؤكد علماء النفس أن التوافق بين الزوجين في المستوى التعليمي ضروري لإنجاح العلاقة الزوجية لكنهم يعتبرون أيضا أن عدم التكافؤ العلمي بين الزوجين حالة صحية من شأنها أن تخلق أجواء من السعادة بين الطرفين. كما يؤكد علماء الاجتماع نجاح العديد من الزوجات ذات المستوى المعرفي المختلف شريطة اتفاق الطرفين على ذلك قبل الزواج.

والعلمي بين الزوجين قال الكاتب والصحافي غزوان المؤنس إن الكثيرين يرون أن الاختلاف الثقافي والتعليمي يؤثر بالسلب على العلاقات الزوجية، وهي نظرة خاطئة أصبحت تلازم الأجيال.

وأضاف أن هذه النظرة أمست قويا تهدد الحالة الزوجية ما جعل الشباب

يخشى العديد من المقبلين على الزواج من الارتباط بشريك حياة لا يكون فيه تكافؤ في المستوى العلمي، لاعتقادهم أن هذا الاختلاف يمكن أن يقوض العلاقة الزوجية ويكون مصدرا للمشاكل التي تفرقهم ومن ثم يعدلون عن الارتباط.

ولكن اعتبر علماء النفس والباحثون في الشؤون الأسرية أن الزوجين المتكافئين يحظيان بفرصة هامة لإنجاح حياتهم العائلية، فإنهم أكدوا أيضا أن الاختلاف الثقافي والتعليمي هو حالة صحية في الحياة الزوجية، لكونه يولد أفكارا وآراء تكون ركيزة مهمة في نجاح الحياة الزوجية، مشيرين إلى الألاف من التجارب التي نجحت في مجتمعنا العربي، حيث إنها أسست بشكل صحيح منذ البداية، ما أدى إلى تلاشي التفكير السلبي لدى الشباب إزاء الاختلاف الثقافي والتعليمي.

قال أحمد الأبيض المختص في علم النفس إنه في العلاقات الزوجية يطلب التوافق على مختلف الأصعدة المعرفية والوجدانية والجسدية لكن بنسب متفاوتة، مشيرا إلى أنه من الطبيعي أن يتفاوت بعض الأزواج على المستوى المعرفي وكذلك في بعض الامتيازات.

وقال في تصريح لـ «العرب» يجب أن يقدر أحد الطرفين الامتياز الذي يحظى به الطرف الآخر ولا يشعر أنه منغص لحياته. وفي المقابل لا يجب أن يذكر أحدهما الآخر بنقصه أو يلحق به الإهانة.

وفي استطلاع للرأي حول مدى تأثير التباين الثقافي

يؤكد علماء النفس أن التوافق بين الزوجين في المستوى التعليمي ضروري لإنجاح العلاقة الزوجية لكنهم يعتبرون أيضا أن عدم التكافؤ العلمي بين الزوجين حالة صحية من شأنها أن تخلق أجواء من السعادة بين الطرفين. كما يؤكد علماء الاجتماع نجاح العديد من الزوجات ذات المستوى المعرفي المختلف شريطة اتفاق الطرفين على ذلك قبل الزواج.

راضية القيرواني
صحافية تونسية



بعيدا عن حسابات التكافؤ في التحصيل العلمي ينظر الزوج إلى الزوجة كشريكة تهتم بشؤون الحياة الزوجية، وتنظر هي إليه على أنه ذاك الرجل الذي لا يعيبه تدني مستواه العلمي والثقافي

